



# الوفد العراقي يواصل مباحثاته في انقرة وسط تلويح تركي باستخدام القوة

انقرة - الصدا / وكالات  
في وقت تتجه به انظار الجميع إلى ما ستؤول إليه مباحثات الوفد العراقي برئاسة وزير الدفاع مع الجانب التركي بشأن التهديدات الأخيرة التي أطلقتها انقرة والتي تؤكد فيها عزمها على تنفيذ عمليات عسكرية واسعة في مناطق اقليم كردستان لمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني.. لوح

المسؤولون الاتراك مجدداً باستخدام القوة في حال فشل المحادثات التي تجريها انقرة مع وفد عراقي برئاسة وزير الدفاع وعضوية وزير الدولة لشؤون الامن القومي وممثل عن اقليم كردستان..  
هذا وكانت تركيا قد وصفت في وقت سابق زيارة الوفد العراقي بانها "الفرصة الأخيرة" للتوصل إلى حلول سلمية وتفاذي اجتياح

تركي لشمال العراق. في غضون ذلك اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع العراقي محمد العسكري بان المحادثات التي جرت في انقرة انت "بنتائج ايجابية" موضحا بان محادثات القادر محمد جاسم العبيدي ووزير الامن الوطني شيروان الونائي قد توقفت بعد ساعة ونصف الساعة على بدئها صباح امس الجمعة ولم يعرف على

شن عملية عسكرية احادية الجانب ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، وفي خضم ذلك اعلنت مصادر مقرية بان المحادثات التي يجريها وفد العراق برئاسة وزير الدفاع عبد القادر محمد جاسم العبيدي ووزير الامن الوطني شيروان الونائي قد توقفت بعد ساعة ونصف الساعة على بدئها صباح امس الجمعة ولم يعرف على

الفرور ما اذا كانت ستستأنف ومتى سيحصل ذلك وعلى وفق ما افاد به مصدر في السفارة العراقية في انقرة. وفيما تنتظر جميع اطراف السياسية والحكومة نتائج المباحثات العراقية التركية للخروج من الأزمة جدد الرئيس التركي عبد الله غول تحذيرا من ان صبر بلاده "بدأ ينفذ" تجاه العراق بسبب هجمات عناصر حزب العمال مؤكدا بان انقرة ستجتاح معاقل حزب العمال الكردستاني، وكان وزير الخارجية التركي علي باباجان قد قال في تصريحات شديدة اللهجة على غير العادة انه يتعين على العراقيين ان يأتوا حاملين معهم مقترحات واقعية وملموسة بشأن إنهاء الأزمة.

الجارتين". من جانبه قال محمود عثمان عضو مجلس النواب عن التحالف الكردي انه "كان من المقرر ان يذهب الوفد إلى تركيا قبل اسبوع، عقب نشوب الأزمة الأخيرة، لكن الجانب التركي قرر تأجيلها... لحين اتمام زيارة وزير الخارجية التركي علي باباجان إلى العراق"، والتي قام بها قبل يومين. مشيرا إلى ان الوفد العراقي "سيناقش الإجراءات الممكنة أن تتبّع من أجل نزع فتيل الأزمة".

ميدانيا، أعلنت القوات التركية انها صدت هجوما كان قد شنّه نحو ٤٠ مسلحا كرديا على موقع عسكري تركي بالقرب من الحدود مع العراق، حيث استخدمت القوات التركية في الهجوم العربات المصفحة والمدفعية التي تم نشرها على طول الحدود.

في مفهوم العدالة ودواعي العفو الجريمة، ووخز الضمير! فخري كريم

تعددت الآراء والاجتهادات، حول الحكم الصادر بحق وزير دفاع النظام الساقط سلطان هاشم، والدعوة إلى ايقاف تنفيذ الحكم عليه، بدواع مختلفة ايضا. ومن منطلق تقييم حالته الخاصة، باعتبار ما قام به، كان توصيفا "لمهنته كعسكري" ملتزم بتنفيذ أوامر القيادة العليا، دون أن يعني ذلك تزكية ممارساته حتى في هذه الحدود "المهنية"، التي ادت إلى ازهاق ارواح الآف المواطنين، والأساءة لسمعة الجيش، والاضرار بالمصالح العليا للوطن، دعا الرئيس مام جلال إلى التعامل مع هذه "الحالة"، بمعزل عن المتهمين الآخرين في قضية، وايضا تنفيذ الحكم عليه. مضميفا لصالحه، الصلة التي اقامها عبره، وابدى من خلالها استعدادة للتعاون ضد حكم صدام، وهو ما أكدته جهات استخباراتية امريكية.

ان هذا التقييم والمطالبة بالتخفيف او العفو عنه، لم يأتيا في سياق رفض المسؤولية الاخلاقية او السياسية عنه، وعن الجرائم التي ارتكبت في حدود القضية التي يحاكم عنها، او في اطار النظام المباد موضع المساءلة والادانة، كما ان ذلك لم يكن بأي حال من الأحوال، إعادة تقييم وتوصيف له، باعتباره "بطلا وطنيا" أو "رجلا شجاعا" يستحق الأضادة والالواط التقديرية من النظام الجديد ومن الشعب العراقي!

قد تكون كيفية معالجة هذه القضية، والتعبير عنها في وسائل الاعلام، مصدرا لالتباسات وتدابيعات، ربما أدت إلى اشاعة مناخ سلبي، سواء بين المواطنين أو القضاة والحكام الذين كانوا في اساس هذه المحاكمة.

لكن الأساس الاكيد للالتباس، ودفع النقاش باتجاه مناقض تماما لما سبق من اسباب للرحمة والتخفيف والعفو، ارتباط تحويلها إلى قضية رأي عام مضاد، تولى اثراتها كعادة، بقدر من الشماتة والعداء والصفافة والاشترافان، العناصر نفسها التي تسعى وتدعو إلى تفكيك العملية السياسية بكل عناصرها، وإعادة النظر في الوضع الجديد، باعتباره عديم الشرعية والاهلية لقيادة البلاد.

ودعاة هذه المطالبة، لم يتركوا اية فرصة، منذ ٩ نيسان ٢٠٠٣، دون توظيفها لأدانة القوى والحزاب والشخصيات التي قارعت الدكتاتورية على مدى عقود تسلطها، والدعوة لإعادة الاعتبار للقتلة والجرحمين، وقادته بدون استثناء احد منهم، بل واعتبار على كيميائي، وانفال صدام حسين، عملا وطنيا، وشجاعة اخلاقية، كان لها الفضل في التصدي "للعديوان الإيراني" وتضاعف استفزاز ازام وخدم النظام السابق هؤلاء، ليلبغ حد شتم ضحايا الاضلال وحليجة وانتفاضة آذار، وكل ضحايا الدكتاتورية السافرة، واعتبارهم جميعا عملاء وجواسيس!

هكذا نجرا بالقول، نائب، ظل حتى آخر لحظة في حياة الدكتاتورية، يلجج بامتداد ولي نعمته، وكذلك بعض المعروفين بصلاقتهم، من مسؤولي كتلة نيابية تدعي تمثيل طائفة، وهم في واقع الحال، وكما يصرحون ويتصرفون، ليسوا سوى امتداد فاضح للنظام السابق ودعاة نشطون لتمثيل نهج الاجرامي، دون ان يستحيوا من ذلك او يهتموا باخفاء توجههم لاعادته للحياة مجددا، تحت هذه الواجهة او تلك، وكلما ارتفعت اصواتهم دون التصدي لهم، او مساءلةاتهم واتخاذ التدابير القانونية ضدهم، ازادوا غلوا وتحديا واستفزازا.

ان تواطؤ دوائر عربية واجنبية، مع هذه الاصوات، والرعاية التي يحظون بها من وسائل الاعلام، تثير غيظا مكبوتا، قد يؤدي في لحظة تراكم إلى تحولات سلبية، لدى ضحايا الدكتاتورية وأسرههم، ولدى جماهير الاحزاب والقوى، وفي اوساط الشعب الكردي، وتتسالات حول الوجهة الحقيقية التي يجري دفع البلاد إليها، ومصائر دعاوى بناء عراق ديمقراطي تعددي فيدرالي، ومدى مسؤولية الولايات المتحدة وقواتها في تشجيع هذه النزعات بحجة خلق توازن سياسي-طائفي، يكون اساسا للمصالحة والاستقرار، واين موقف قادة البلاد من ذلك كله.

ان النزعة او التسلط الطائفيين، لا يعالجان بخلق بؤر طائفية مواجهة، ولا بخلق كاثنونات طائفية. كما ان الجرائم والتعديبات والاستبيحات التي ترتكبها الميليشيات والقوة الباطنية التي تعتمدها السلطة في مواجهتها قضايا عديدة، او في كيفية تصديها غير المشرعين لبؤر الجريمة المنظمة والزمم الارهابية، ليس تبريرا سياسيا لمناصري الدكتاتورية وخدعهم، ممن يعملون من مواقع مؤثرة في العملية السياسية لتزكية جرائم الماضي والحط من قدر الضحايا والناس الذين روعوا طوال عقود تسلطها.

ولا بد للعملية السياسية والشاركة فيها، من قواعد وشروط "وطنية"، يتحدد اهمها واولها في ادانة النظام السابق، وجرائمه وادواته، وتعرية وعزل عداته وواجهاته الجديدة، ممن يتوهمون بقدرتهم على استغلال المواطنين، وتوظيف الارتباكات غير القانونية، وغير الشروعة في ظل الظروف الجديدة لامرار دعواهم بتزكية صدام وزبائنه ونظام حكمه، وفتح الطريق امامهم للنسأل إلى مراكز اجهاز العملية السياسية الديمقراطية، التي في نفسها تتعثر وتكبو وتمتو في جنباتها الاعشاب الضارة وقوارض الفساد والرذلة، وانحطاط الضمير.

ان الاخذ بالمطالبة لتخفيف الحكم على سلطان هاشم، او العفو عنه، او عدم الاخذ بذلك، ليس بأي حال، فرصة لإعادة الاعتبار له، او ترسيمه "بطلا" ونموذجا للرجولة او لأي صفة انسانية جديرة بالاسوياء من البشر، بل هي مجرد دعوة للتعامل مع حالة خاصة من "الضعف" و"قلة الحيلة" و"عدم الاحساس بالمسؤولية"، تجرد صاحبها من ارادة المقاومة في وجه اعنى الة وحشية ضد المواطنين. المعنى بها، نفسه مدعو اليوم إلى ابداء نوع من بقطة الضمير والشرف، ازاء ما ارتكب من جرائم يندى لها جبين أي انسان حي الضمير، شريفا والمبادرة بالاعتذار و طلب المغفرة من الناس والشعب دون تردد، او تلذذ او انطواء على سوء نية وفساد ضمير.

ان ايراد "المهنية العسكرية" باعتبارها تنفيذاً مطلقاً لأوامر القيادة العليا، ليس لها ان تستقيم دون مراعاة الاموات والواجبات الوطنية النابعة من الجيوش والقوات المسلحة، التي تتحدد في الدفاع عن حدود الوطن وسيادة البلاد، بعيدا عن أي مسؤولية في قمع الشعب وفواه واحزابه.

لنتذكر امثلة الطيارين الذين ارتكبوا جريمة قصف هيروشيما وناغازاكي، وشاركوا في حرب فينلاند، والحروب العدوانية الأخرى، وتعبيرهم عن الاحساس العميق بالندم والشعور بالانحطاط الاخلاقي والتعبير بنسئ الواسائل عن تلك الاحاسيس والمشاعر الانسانية.

واذ نتصدى لمعالجة "حالة خاصة، واستثنائية" بغض النظر عن رؤانا وتقديراتنا، علينا ان نراعي حرجة مواقف القضاة والحكام والادعاء العام، الذين قاموا بواجبهم بمسؤولية عالية والتمزام بالقانون، وشرف وطني، وشجاعة نادرة. وان لا ندع زبانية (صدام، علي كيميائي)، الاستمرار في اشارة البلبلة والقلق بين صفوفهم، او اشارة شكوكهم بصواب عدالة احكامهم وحكمتها، بل علينا ان نقوي من شكيمتهم ونكسر استقلاليتهم، ونقدمهم نماذج لوطنيين مخلصين، لما ندعو اليه من دولة القانون والحريات والعدالة وحقوق الانسان، وما يفترض ان تضمنه هذه الدولة من "استقلالية القضاء". وليس امام سلطان هاشم اذ كان عسكريا مهنيا شريفا، الا ان يقدم دليلا على سلامة ضميره وهو يبادر لتقديم اعتذار غير مشروط لضحاياه... للعراقيين اللوموعين...!

للعراقيين الذين تتنازعهم الالهواء والشكوك والقلق، للعراقيين الذين لا يزالون يتشبثون بالامل، او بما تبقى من بريقه.

من جانبه أكد شيروان الونائي وزير شؤون الامن الوطني في وقت سابق من امس الاول ان الحكومة العراقية لا تتابع في اجراء تبادل للمطلوبين بين الحكومتين التركية والعراقية شريطة ان يكون ذلك وفق القانون الدولي. و اضاف نحن لن ندرج جهدا في مساعدة الجارة تركيا ونسعى لنزع فتيل الأزمة دون اللجوء إلى الخيار العسكري.

واضاف "نؤكد على أهمية موقفنا من (حزب العمال)، المتمثل بمنع نشاطات هذا الحزب ضمن حدود العراق. وشدد وزير الأمن الوطني على أن الوفد العراقي الذي سيزور تركيا "سيبحث كل المسائل المتعلقة مع الجارة تركيا... وسوف نتحدث بصراحة وشفافية مطلقة، لوضع النقطة على الحروف... من أجل التوصل إلى مناحات تذيب الجليد المتكون بين الدولتين

تفاصيل افوكا صاه

## بقوة مكونة من ٢٢ ألف شرطيا وفرقتين من الجيش نينوى تكشف عن تحضيرات أمنية واسعة لتطهير الموصل من تنظيم القاعدة

الارض. في غضون ذلك قال نائب محافظ نينوى خسرو كوران في تصريح صحفي ان الاجهزة الامنية تضع خططاً جديدة للامعة المسلحين الذين اخذ نشاطهم بالتصاعد خلال الاسابيع الماضية. و اضاف كوران: لا مانع من وقوف العناصر مع الدولة والاجهزة الامنية لمحاربة الارهاب شرط عملها تحت سلطة القانون، واقترح تشكيل افواج من العشائر للانخراط بالاجهزة الامنية.

## إنشاء أربعة مراكز قيادة مشتركة في الديوانية

قال الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في محافظة الديوانية، إن هناك خطة مستقبلية لإنشاء أربعة مراكز قيادة مشتركة في مناطق ساخنة بالديوانية، نافيا أن يكون بينها ملعب الجمهوري الرياضي وسط مدينة الديوانية. و اضاف العقيد كوكوفسكي، الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في محافظة الديوانية، حيث تتواجد القوات البولونية، "لا صحة لخبر إنشاء مقر مركز مشترك لقوات التحالف والقوات العراقية في ملعب الجمهوري الرياضي وسط المدينة".

من جهة أخرى قال كوكوفسكي "إن هناك خطة مستقبلية لإنشاء أربعة مراكز مشتركة للقوات العراقية والقوات متعددة الجنسية في مناطق ساخنة بالديوانية، إضافة إلى المركز الذي أقيم في حي الإسكان جنوب شرق مدينة الديوانية حيث تتواجد قوات مشتركة هناك".

ولم يوضح مكان هذه المراكز المزمع اقامتها في المدينة، أو متى بالتحديد سيتم تنفيذ الخطة وانتقال القوات إليها. وكانت قوات مشتركة (أمريكية وعراقية وبولونية) اتخذت مقرا لها في حي الإسكان وسط المدينة منذ منتصف أيلول الماضي ضمن خطة أمنية تهدف إلى السيطرة على الأوضاع الأمنية المتوترة التي تشهدها الديوانية خلال الأشهر الماضية.

تطورات افوكا صاه



الفرور ما اذا كانت ستستأنف ومتى سيحصل ذلك وعلى وفق ما افاد به مصدر في السفارة العراقية في انقرة. وفيما تنتظر جميع اطراف السياسية والحكومة نتائج المباحثات العراقية التركية للخروج من الأزمة جدد الرئيس التركي عبد الله غول تحذيرا من ان صبر بلاده "بدأ ينفذ" تجاه العراق بسبب هجمات عناصر حزب العمال مؤكدا بان انقرة ستجتاح معاقل حزب العمال الكردستاني، وكان وزير الخارجية التركي علي باباجان قد قال في تصريحات شديدة اللهجة على غير العادة انه يتعين على العراقيين ان يأتوا حاملين معهم مقترحات واقعية وملموسة بشأن إنهاء الأزمة.

من جانبه أكد شيروان الونائي وزير شؤون الامن الوطني في وقت سابق من امس الاول ان الحكومة العراقية لا تتابع في اجراء تبادل للمطلوبين بين الحكومتين التركية والعراقية شريطة ان يكون ذلك وفق القانون الدولي. و اضاف نحن لن ندرج جهدا في مساعدة الجارة تركيا ونسعى لنزع فتيل الأزمة دون اللجوء إلى الخيار العسكري.

واضاف "نؤكد على أهمية موقفنا من (حزب العمال)، المتمثل بمنع نشاطات هذا الحزب ضمن حدود العراق. وشدد وزير الأمن الوطني على أن الوفد العراقي الذي سيزور تركيا "سيبحث كل المسائل المتعلقة مع الجارة تركيا... وسوف نتحدث بصراحة وشفافية مطلقة، لوضع النقطة على الحروف... من أجل التوصل إلى مناحات تذيب الجليد المتكون بين الدولتين

صحوة على فرار ما موجود في محافظة الانبار، موضحا ان التركيب الاجتماعي في الموصل يختلف عن غيره، وان في نينوى اكثر من ٢٢ الف شرطيا فضلا عن فرقتين للجيش العراقي وهي كافية للقيام بعملية تطهير. منوها إلى امتلاك معلومات استخبارية موثوقة حول اوكار التنظيم وقدراته وان بإمكان العشائر الاسناد والدعم اللوجستي شرط ان تكون بإمرة القانون والسلطة الإدارية في المحافظة.

## إحباط محاولة لتفجير انابيب نفط قرب كربلاء

بغداد - المصطفيات / الصدا  
شهدت العاصمة بغداد ومدن أخرى يوم امس الجمعة احداثاً أمنية كان من ابرزها ضبط القوات الامنية كميات كبيرة من مادة الكلور السامة في عمليتين منفصلتين قرب بعقوبة وفي الموصل قال مدير غرفة العمليات في الشرطة ان قواته تمكنت من ابطال مفعول صهريج مفضخ كان يقوده انتحاري على جسر القيارة غربي المدينة.

إلى ذلك قال بيان رئاسة اركان الجيش أمس ان القوات المسلحة تمكنت من قتل ٣ مسلحين واعتقال اكثر من ٦٥ آخرين في بغداد ومناطق أخرى كما انها استولت على كميات من الاسلحة والاعتدة والمتفجرات.

تفاصيل افوكا صاه

ويعد كربلاء ذكر الناطق الاعلامي باسم مديرية الشرطة ان إحدى وحدات الجيش تمكنت من قتل سبعة مسلحين اثناء محاولتهم تفجير احد انابيب النفط شمالي المدينة. من جانب آخر ذكر مصدر مسؤول في شرطة ديالى ان قوات الجيش قتل "اميرا" في تنظيم القاعدة واعتقلت آخر مع سبعة عشر شخصاً بينهم مطلوبون امنيا لصلتهم بالهجمات المسلحة.

## تقرير امريكي: نصف موظفي العراق متغيبون وثلثهم وهميون

بغداد / وكالات  
قال تقرير امريكي للمفتش العام لإعادة اعمار العراق نشرته صحيفة الواشنطن بوست ان نصف الموظفين الحكوميين في العراق لا يلتحقون باعمالهم يومياً وكثير منهم لا يعملون اكثر من ساعتين او ثلاث كل يوم.

واشارت صحيفة الواشنطن بوست في هذا الاتجاه ان تقييم السفارة الامريكية وجد ان ثلث الوزارات المدنية العراقية تعاني من مشكلة الموظفين الأشباح وهم حسب وصف الصحيفة الاشخاص الذين تدفع لهم المرتبات لكنهم لا يأتون إلى العمل مطلقاً.

ونقلت صحيفة "الواشنطن بوست" عن تقرير المفتش العام لإعادة اعمار العراق تأكيداً ان ما قيمته ٣٨ مليون دولار من الجهود الأميركية لوضع نظام محاسبية يعتمد على الكمبيوتر ذهبت أدراج الرياح.

وعزا التقرير ذلك إلى ان وزارة المالية العراقية لا تزال تستخدم النظام الورقي في المحاسبية، وأضافت الواشنطن بوست الخميس ان المفتش العام ستيوارت بوين أكد في تقريره الذي صدر من مكتبه يوم الأربعاء

الفاضية / اف ب  
اصطاد مواطن من الناصرية سمكة قرش يبلغ وزنها (١١٠ كيلوغرامات) من مياه نهر الفرات الحلوة، في حالة نادرة قد تكون الاولى من نوعها. وتمكن هذا الصياد من التقاط سمكة القرش البيضاء التي يبلغ طولها مترين وعشرة سنتمترات الخميس من نهر الفرات في بلدة الفضيلية جنوب مدينة الناصرية. وسلم الصياد السمكة إلى كلية العلوم في جامعة ذي قار، التي تشكلت لجنة تتولى تشريح وتحنيط السمكة